

7 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -/البركة/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله الدرس السابع الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قدم في الابواب سابقة التحذير من الكذب وفي هذا الباب بيان ما يترتب على الكذب من العواصف الوحيد من ذلك انه يحق البركة في البيع والشراء - 00:00:29

كيف دخل الكذب للبيع والشراء فانه يلحق بركاته ولا شك ان مقصود الناس من البيع والشراء هو استثمار الاموال تنمية الاموال والاموال انما تنمو بالبركة من الله سبحانه وتعالى ليس نمو الاموال بالكثرة - 00:01:09

قد تكون كثرة لكنها قلة اذا محضت بركتها قد تكون قليلة وتكون كثيرة بالبرد تنمية المال انما تكون بالبركة ولو كان قليلا فان القليل المبارك فيه كثير والكثير الذي ليس فيه بركة لا شيء - 00:01:47

او قليل والواجب التنبه لهذا قد يكذب بعض الناس ليروج سلعة ويخدع ليربح ولكن هذا في الحقيقة مسح لبركة ماله ويصبح تعباً بلا فائدة نعم عن حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه مرفوعاً البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيناه - 00:02:21

بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكثما محقت بركة بيعهما نعم هذا الحديث واضح في ان الصدق في المعاملة تسبب البركة للكسر قال البيعان اي البائع والمشتري للخيار اي خيار المجلس - 00:03:01

بين الامضاء او الفصل ما دامها في المجلس ان يسمى خيار المجلس نعلم يتفرقا يعني من المجلس فاذا تفرط لزم البيع اي صدقة لبيعهما البائع صدق في السلعة ولم يكتم عيوبها - 00:03:37

ولم يكذب في سعرها والمشتري صدقة الثمن فلم يخفي فيه عيبا فان الله يبارك في بيعهما ينزل فيه البركة والنمو جزاء على الصدق هذا جزاء على الصدق وان كذبا كذب البائع - 00:04:11

او كذب كذب البائع على المشتري او كذب المشتري على البائع فان الله جل وعلا لا يخفي عليه شيء فانه منطلق على الكذب ويمحق بركة بيعهما فيصبح مالا محقوق البركة - 00:04:52

واذا محضت ضربوا في المال لم ينتفع به صاحبه تصدق لم يقبل منه. وان منه تغذى بالخراب وان تركه للورثة اوجب عنه يوم القيامة صار زاده الى النار كما في الحديث - 00:05:22

وهذا فيه هذا الحديث فيه التحذير من الكذب في المعاملات والحث على الصدق فيهما ويجب ان يعلم هذا للتجار اصحاب المحلات والمعارض ان يعلم لهما هذا لا يكون هذا الحديث - 00:05:53

مخفيا بالكتب او في صدور طلبة العلم ولا يدري عنه التجار بل يجب ان يبلغ هذا ويجب على الدعاة الى الله عز وجل ان يذهبوا الى الاسواق والى المجمعات التجارية - 00:06:24

وان يعلنوا للناس ارشادات الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يكونوا على بينة لكن مع اغلب الدعاة كلما يذهبون الى المساجد فقط او الى المدارس هذا شيء طيب ولكن يغفلون عن المحلات الاخرى - 00:06:46

التي هي بحاجة الى الدعوة الى الله والى ارشاد الناس وكان علماء نجد الى عهد قريب الى وفد الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه

الله كانوا يعتقدون درسا في السوق - 00:07:12

يعقدون درسا في السوق في اثناء الاسبوع يتكلمون على احكام المعاملات فنصيحة الناس ايه يعني والان اختفت هذه الخصلة الطيبة فيجب ان تعاد وان تحصى وان الدعاة يذهبون الى الاسواق مجمعات التجارية - 00:07:32

وان يرشدوا الناس وكن فيها مكبرات صوت ومجلس للواعظ والمرشد والمفتي لانه بحاجة ايضا الى من يفتيهم حتى تكون معاملات المسلمين نزيهة واضحة ولا يحتجون يقولون ما دللنا ما ما درينا منهم - 00:08:09

لتكون العهدة على طلبة العلم وعلى الدعاة نعم الاسلام. نعم والشهداء الحديث فيه فائدة الاولى الاولى ثبوت خيار المجلس فاذا تعاقد على البيع فلا لكل واحد منهما الصيام ليرى المجلس - 00:08:35

ان شاء امر وان شاء فسد قبل ان يقوم وثانيا فيه الامر بالصدق المعاملة والنهي عن الكذب ثالثا فيه فائدة الصدق في المعاملة ومضرة الكذب نعم التجار او بعض اصحاب المحلات - 00:09:22

الدين يعتبرون الخديعة للناس يعتبرون الكتمان على الناس انه من انه يكون من الشيخ من الحلق في البيع والشراء وهذا غلط كبير هذا ليس من الحلم هذا من الغش الخديعة. فعندهم الذي يسقط او يعتبرونه مغفلا الان - 00:09:54

فليصبر يقولون هذا مغفل واما الذي يكذب يهدأ هذا حادث في البيع والشراء هذه المصيبة الان نعم ولو انه الله عز وجل كذلك من الكذب شديد الاذن الكذب في الرؤية - 00:10:22

الرؤيا الرؤيا اقوى يجوز من النبوة من ستة واربعين جزءا من النبوة وكان اولها ما قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم به من النبوة الوحي كان اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة الرؤيا - 00:10:50

ولا يرى رؤيا الا اصبحت مدن صلاة الصبح عليه الصلاة والسلام الرؤيا الصادقة الرؤيا حق واما ان تكون رؤيا خير واما ان تكون رؤيا شر فلا يجوز للانسان ان يثبت فيها لانه يخبر عن الله. لان الرؤيا الحق من الله جل وعلا - 00:11:13

الرؤيا الحق الله اراه اياها فاذا قال رأيت كذا فهو يكذب على الله ان الله اراه كذا والله لم يرد ولم ير هذا فلذلك يكلف يوم القيامة عقوبة له ان يعمل المستحيل. او العصر بين حبتي شعير - 00:11:40

ولا يمكن هذا ما يمكن سعادته حبتين من الشعير بعضهما ببعض كما تعقد الحبل هذا مستحيل لكنه يعذب ويكلف المستحيل والعياذ بالله عقوبة لهم عقوبة له فهذا فيه التحذير من الكذب في الرؤيا - 00:12:06

ان الانسان لا يكذب ويقول رأيت كذا وكذا في المنام وهو الحذاف نعم من لم يره تحلم يعني تكلف الحلم تحل من دعاء الحلم وهو لم يقع سيكون قد كذب على الله عز وجل - 00:12:33

فانه يكلف بالمستحيل عقوبة له بان يعقد بين شعيرتين مثل ما يكلف المصور يوم القيامة ان ينفخ الروح في كل صورة صورها تعذبا لهم وليس بنافق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وليس بنافق - 00:13:10

لان المخ الروحي انما هو من خصائص الله جل وعلا وكذلك العقد بين شعيرتين هذا من المستحيل. لا يجوز ليس بعاقل نعم نعم الماء القلب قال صلى الله عليه وسلم الا وان في جسده مضغة - 00:13:32

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب هو ملك الاعضاء والجوارح والاعضاء كلها كالخدم له ومنافذ منافذ السمع والبصر منافذ الى القلب اما - 00:14:02

ان تدخل اليه الخير وتدخل اليه الشر نازل للقلب كذلك المآكل والمشارب تؤثر على القلوب ان كانت طيبة اثرت في القلوب تأثيرا طيبا وان كانت سيئة اكرت على القلب تأثيرا سيئا - 00:14:29

ولهذا جاءت هذه الكلمة في اخر الحديث ان الحلال بين وان الحرام ضيق الحلال بصرح القلب ويطيبه ويعينه على مخافة الله عز وجل ويعينه على التفكير والتدبر والتذكر غذاء طيب - 00:14:52

واما ان كان الغذاء خبيثا فانهم يؤثروا على القلب اذا كان منه اذا من الحرام او من المشتبه الذي لا يجرى هل هو من الحلال او من الحرام فانه يغذي تغذية سيئة يتأثر بها - 00:15:19

القلب وكذلك الكذب الكبد يؤثر على القلب فاذا كذب ينكت للقلب نكتة سوداء اذا كذبت هذه الحاجة زادت هذه النكتة حتى تغطي على القلب كله فيصبح اسود والعياذ بالله والقلب يمرض ويموت ويقسو - [00:15:39](#)

له افات يمرض في قلوبهم مرض مرض قلبي ما هو مرض جسمي القلب يمرض مرضاً معنوياً قد يمرض مرضاً عظمياً هذا يعالج عند الاطبا المرط العظمي يعالج عند لكن المرض المعنوي - [00:16:05](#)

هذا يعالج بالتوبة الاستغفار وذكر الله عز وجل هذا علاج لا تعالجوا عند اهلك الاطباء ما ما يشوفوا ابدا لانه مرضه ما هو بعظمي مرضه مع نوز هو اشد من العذر - [00:16:27](#)

والقلب يمرض ثم يزيد عليه المرض حتى يموت او يغسوا ثم قست قلوبكم بعد ذلك كالحجارة او اشد قسوة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبلهم اطال عليهم الامد - [00:16:47](#)

فقس قلوبهم يقسو القلب والعياذ بالله وابعد القلوب من الله القلب القاسي كما في الحديث ويختم عليه يختم عليه بخاتم فلا ينفذ اليه خير وهذا في قلوب الكفار قال تعالى - [00:17:12](#)

ختم الله على قلوبهم وعلى ختم الله على قلوبهم وسمعهم واوصاني اه ختم الله ومن الناس ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام من دينهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم - [00:17:35](#)

وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم لانهم لما لم يقبلوا الدعوة لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاهم ولم يقبلوا حكم الله على قلوبهم فصارت لا تقبل - [00:17:59](#)

خيروا ولا يصل اليها نور بسبب انهم رفضوا رفضوا الحر قال تعالى ونقلب عقيدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ولم يهدي للذين يرتون الارض عن بعديها لو نشاء وصنناهم بذنوبهم ونطبع - [00:18:19](#)

على قلوبهم فهم لا يسمعون فالقلب يختم عليه ويدفع عليه تطبع عليه ويغطي بالرام بل ران على قلوبهم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون من الائم والمعاصي فانها رانت على قلوبهم غطتها - [00:18:43](#)

ويقفل عليه ام على قلوب افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ قال اشر اشد شيء هل يكفل عليها والعياذ بالله وهذه الامور هذه انواع من مرض القلب الواحد متنوعة بعضها اشد من بعض - [00:19:12](#)

وسببها كسب العباد سببها كسب العباد فاذا اردت ان نصلح قلبك فليس بالاعمال الصالحة عليك بالتوبة والاستغفار وذكر الله عز وجل. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:19:38](#)

فاذا اردت ان استفيد من قلبك فعليك بذكر الله ذكر الله بالصلاة بالصيام بالعبادة بتلاوة القرآن بسماع المواعظ كله بالشرك كله ذكر يصلح الله به القلب كل من الحلال واترك الحرام - [00:20:05](#)

الى غير ذلك من الامور وصالح القلب له اسبابه يفعلها الانسان وخراب القنبلة واسباب يفعلها الانسان فعليك ان تأخذ باسباب صلاح القلب. اذا صلحت صلح الجسد قل خذ باسباب صلاح القلب واترك اسباب - [00:20:31](#)

فساد القلب لكن قل من يتنبه لهذا قل من يتنبه لقلبه الا من رحم الله عز وجل فهذا موقف عظيم يجب على المسلم انه يهتم بقلبه ويبعد عنه ما يؤثر عليه - [00:20:52](#)

من انواع المعاصي القولية والفعلية والعقائد الباطنة والشكوك والالوهام. جنب كل هذه الامور ويستمع الى كلام الله وكلام رسوله يستمع الى الذكر يحضر مجالس الذكر يصغي يستفيد التاريخ هي قمر - [00:21:15](#)

اما الغفلة فان فانه يغفل صاحبها ويختم على قلبه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعيات او ليخدم الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ثم ليكونن من الغافلين دل على ان ترك صلاة الجمعة انه يسبب الختم على القلب - [00:21:39](#)

متعمدا لتركه او متعمدا نعم هذا بالمنافقين لما ذكر الكفار بان الله جل وعلا في مطلع سورة البقرة قال سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمستقيم - [00:22:08](#)

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل في الاخرة هم يوقنون اولئك على هدى

من ربهم واولئك هم نودهم هؤلاء تقبلوا القرآن ظاهرا وباطنا - 00:22:44

وهم المؤمنون الصنف الثاني الكفار الذين رفضوا القرآن ظاهرا وباطنا. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنزلهم لا يؤمنون حكم الله على قلوبهم الاية الصنف الثالث قوم او من اطاعوا في الظاهر لكنهم عصوا بالضعف وهم المنافقون. اعلنوا - 00:23:06 اعلنوا الاسلام في الظاهر وابطنوا الكفر في قلوبهم لاجل المخادعة انه من جار هؤلاء مسلمون ويعيشون مع المسلمين يريدون عرض الدنيا فقط فهم قدموا الاسلام ظاهرا ورفضوه باطلا. هذا هو النفاق والعياذ بالله. النفاق الاكبر - 00:23:42

نطاق الاعتقادي الذي صاحبه في الدرك الاسفل من النار وهم تحت الصنف الذي قبلهم وهم الكفار في النار بالتارك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - 00:24:10

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض هذا هو السبب في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في دعواهم الايمان - 00:24:34

وهم غير صادقين ثم ذكر الايات ذكر بالمنافقين بضع عشرة اية بهذه السورة ذكر فيها من صفاتهم القبيحة مما يدل على خطر النفاق والعياذ بالله وهو ناشئ عن مرض في القلب - 00:24:59

في قلوبهم مرض ما هو مرض عضوي يمكنه من اصح الناس قلبا من جهة العضوية لكنه مريض معنويا مرض الشك والكفر والنفاق وهذا اشد من مرض العضو نعم وقول مدعومين - 00:25:25

آآ نعم هذا من سورة الاحزاب مما ذكر الله قصة الاحزاب ومن كان في اليه من نصر المسلمين بعد ما جرى على المسلمين من الشدة والكرية فرج الله عنهم ونصرهم ورد عدوهم - 00:26:08

من غير قتال ولم ينل عدوهم خيرا والذي هزمهم هو الله جل وعلا ارسل عليهم ملائكة وارسل عليهم ريحا تصفى صدورهم وقلعت صيامه وحصبتهم الحصبة معها رعب اصابهم الرعب فاسرعوا الى الرحيل - 00:26:31

اسرعوا الى الرحيل والقفل الى مكة خائبين رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين الحساب وكان الله قويا عزيزة في المدينة منافقون شايعوا شايعوا الاحزاب وفرحوا على الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:27:00

شارع الاحزاب وتكلموا وقالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هذا الرجل يزعم اننا سنفتح فارس والروم والان احدا ما يستطيع يذهب ليتبول الا ومعه حرج. يقولون كذا يعني يسخرون من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:28

ومن اخباره يقعد يذبح فارس والروم يستولي على اموال الناس وبلاد الناس وهو الان ما نستطيع اننا نتبول من الخوف نقولهم يرشفون هذا الارشاد يرجفونه للمدينة هذا هو فهم في قلوبهم مرض وفي قلوبهم شك - 00:27:55

ويؤسفون بالناس عندما يحصل شدة او يحصل كربة عن المسلمين يفرحون بها يرجهون بالناس يقولون هذا دليل على كذب هذا الرجل فيما يقول انتم اللي ورثتم انفسكم معه الى اخره - 00:28:23

ولكن الله جل وعلا فضحهم واخزاهم وتوعدهم. لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون بالمدينة يشيعون الشائعات يشيرون الشائعات من اجل ارجاف المسلمين وتخويف المسلمين يكذبون الاساليب فان لم ينتهوا عن هذا - 00:28:42

فان الله يسلط عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يجاورونه في المدينة. يطردهم من المدينة تطردهم من المدينة بامر الله سبحانه وتعالى ولا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين - 00:29:07

اي مطرودين من رحمة الله عز وجل اينما كتبوا اخذوا وقتلوا سنة الله في الذين خلوا من قبل الامم الكافرة السابقة محقهم الله واهلكهم فهؤلاء مثلهم ان لم يتوبوا وينتهوا - 00:29:29

تهديد هذا تهديد من الله جل وعلا فالحاصل ان مرض القلب خطير وينشر عنه هذه الآثار القبيحة الارجاء التخويف للناس نشر الشائعات ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة والذين امنوا لهم عذاب اليم - 00:29:48

دنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون اذا سمعوا شائعة او خبرا قاروا به فرحا واشعوه بين الناس دون تشبث ودون لاجل ان يفرقوا بين المسلمين ويؤثر على ضعف الايمان ويصد يصد من يريد - 00:30:16

دخول في الاسلام هذا قصدهم الله جل وعلا هدهم وتوعده والسبب في هذا مرض قلوبهم في قلوبهم مرض والسبب سبب لهم كل هذه الافرازات الخبيثة هو هو المرض الذي في قلوبهم - [00:30:43](#)

نسأل الله العافية نعم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا هذا بيان لسبب اخر من اسباب مرض القلب - [00:31:05](#)

وهو السيئات السيئات والذنوب نعم اللهم امين نعم من اسباب مرض القلب وقسوته وموته الى اخر الافاق القلبية اسباب ذلك الذنوب فاذا اذنب العبد نكت في قلبه نبتة سوداء القلب ابيض. الاصل انه ابيض نظيف - [00:31:30](#)

فاذا اذنب هذا المؤمن هلاً المؤمن قال مو نظيف ابيض لكنهم اذا اذنب هذا المؤمن نكت في قلبه نكتة سوداء فان عاد الى الذنب زادت هذه النفط حتى تغطي قلبه فذلكم الران - [00:32:21](#)

الذي قال الله جل وعلا فيه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكذبون يعني غطاها غطاها ما كانوا يكسبون من المعاصي ما كانوا يكسبون من المعاصي والسيئات اما اذا كان ما احد معصوم من من الذنب - [00:32:46](#)

ما منهج معصوم كلكم خطاء خير القطاعين التوابون انا حد ما اصوم الا الرسل عليهم الصلاة والسلام بما عصموا به والا كل الناس عرضة للخطأ فالمؤمن اذا تاب تاب الله عليه - [00:33:12](#)

وذهبت هذه النكتة انفسلت ان غسلت في التوبة وعاد القلب ابيض كما كان عاد القلب ابيض فهذا مما يحث المسلم على المبادرة الى التوبة لاجل ان يصفو قلبه مما اصابهم - [00:33:33](#)

ولا يتساهل بالذنوب او يقول هذا شيء سهل الناس عندهم اكبر من هذا او ما اشبه ذلك او ان شاء الله بتوب بعدين بعض الناس يعطي نفسه المهلة يقول اباتوب بعدين - [00:33:56](#)

لان الشيطان يسوي له هذا فلا يجوز الانسان ما يؤجل التوبة بل يبادر بها حتى ينظف قلبه من هذه الاية فهذا به خطر الذنوب على القلب وفيه ان علاج ذلك - [00:34:16](#)

ان علاج ذلك انما هو بالتوبة الى الله عز وجل انما هو بالتوبة المرض العضوي تعالجه عند الاطباء بالعمليات او بما يعرفون من الدوام لكن المرض المعنوي انت انت تعالجه. ميسر العلاج ميسر - [00:34:44](#)

انت تعالجه بالتوبة الى الله عز وجل ولا يحتاج يتردد وتنفق اموال ويمكن تنجح او ما تنجح ما يحتاج هذا كلمة واحدة تقولها في الصدق تجلو قلبك ان تقول استغفر الله - [00:35:05](#)

واتوب اليه بصدق فتتلو خلفه ولا تستاج دراهم ولا ترديد بالمستشفى ولا تخدير ولا شي نعم وقال له الله آآ هذا الاثر يفسر الحديث الذي قبله افسر الحديث الذي قبله بالمثال - [00:35:24](#)

فكل ما اذنب العبد انطبق اصبع من اصابع اليد حتى تتكامل خمسة الاصابع اراهم المثال بكفه اراهم المثال المحسوس بكفه وهذا من ضرب الامثال التي تقرب المعاني ضرب الامثال التي تقرب المعاني - [00:36:39](#)

كيف كيف يغشى الران على القلب؟ كل ما اذنب ذنبا وبسط كفه ثم اخذ يقبض كل اصبع حتى تكاملت الخمسة كذلك الذنوب تتوارد على الخلف تتوارد على القلب وتغطي كل كل ذنب يغطي جزءا منه - [00:37:06](#)

كما يغطي الاصبع جزءا من الكهف حتى اذا تكاملت الخمسة تغطي الكف كله كذلك القلب تتامى غطاءه فيكون هذا هو الران وهو الطابع على القلب والعياذ بالله نعم وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب - [00:37:29](#)

اربعة انواع يعني نعم اجردوا ممنوع من الصبر على العالمية ووزن فيه مثل السراج ازرد يعني ابيض هذا الاصل في قلب المؤمن انه ابيض وفيه مثل السراج نور من الله جل وعلا - [00:38:01](#)

وهذا كما في قوله تعالى اللهم نور السماوات والارض مثل نوره كمشتات فيها مصباح ام مصباح في زجاجة؟ الزجاجة كانها تكن حري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية تكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - [00:38:32](#)

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا قلب يؤمن هذا مثال لنور الله في قلب

المؤمن تمهيدات وهي الفتحة التي في الجدار فيها مصباح - [00:38:56](#)

مولع بالصحن مولع لان المصباح لما يكون في فانها تجمع النوح فاجمع النور يكون النور اقوى. اما لو سراج في القضاء يتبدد نوره لكن اذا جعل في في قوة او فتحة من الجدار يجتمع نوره ويكون اقوى - [00:39:23](#)

فقلب المؤمن في صدره مثل المصباح في القوة او في آآ المشكال فيها مصباح المفتاح في زجاجة هذا اصفى للنور ايضا اذا كان اذا كان المصباح داخل زجاجة يجتمع نور نور المشكاة - [00:39:44](#)

نور المصباح ونور المشكاة ونور الزجاجة يكون النور اقوى كوكب دري يوخذ من شجرة مباركة زيتونة الى اخر الاية فهذا مثل نور الله في قلب المؤمن وهو النور المخلوق النور على قسمه نور مخلوق - [00:40:12](#)

وهو نور الايمان ونور ونور الشمس والقمر والنجوم هذا نور مخلوق ونور الكهرباء ونور المصابيح نور المخلوقة ونور هو صفة من صفات الله نور وجهه سبحانه وتعالى على صفة من صفاته ومن اسمائه النور ووصفه النور وكلامه نور - [00:40:40](#)

ووحى نور معها وقلب الارض. ها؟ كن اجرك فيه مثل يزهر هذا قلب المؤمن فيه الايمان سراج يعني الايمان نعم هذا من النوع الثاني قلب اغلى يعني عليه غلاف وله اختلاف مفتوح مرفوض والعياذ بالله - [00:41:05](#)

اله مرفوض على القلب هذا قلب من؟ نعم فهذا اخرى نعم القلب المنفوس هذا قلب المنافق والقلب الاغلى هذا قلب الشاذ اقل فهي اربعة انواع قلب المؤمن اجره ما عليه اي اي اذى واي شيء - [00:41:41](#)

على فيه مثل السراج وقلب اغلف مربوط به لا تراء قلب الكافر قال قالت اليهود قلوبنا ظن يعني ما نسمع له لك يا محمد لان قلوبنا مغلفة ما نسمع فيها - [00:42:18](#)

قلوبنا فلا يصل اليها الكلام وهم يكذبون الله جل وعلا ما ما اغلقها عن قبول الوقت لكن هم اللي اغلفوها هم الذين اغلقوها عن عن قبول السير قلوبنا بل لعنهم الله بكفرهم - [00:42:35](#)

فقليل ما يؤمنون يعني منهم هم ان الله جل وعلا فلو انهم استجابوا لرسوله صلى الله عليه وسلم لا اكرمهم ولكنهم هم الذين تشبهوا في اغلاق قلوبهم بل لعنهم الله من كفرهم قليلا ما يؤمنون - [00:42:59](#)

اي قول كامل القلب الثالث قلب منكوس. وهو قلب المنافق. لانه عرف الحق ثم رفضه امتى حجة المنكوس يعني كدش. لانه عرف الحق ولكنه رفضه. اما الكافر هو ما اصلا ما اراد الحق - [00:43:25](#)

لكن افضل ما اراده ما اراد الحق ولم يقبله ولم يلتفت له نعم قلب مصفى. نعم تفسيره. نعم لا اله الا الله قاطع المصور. نعم نعم ومنافس الخالص يخرج المنافق النفاق العملي - [00:43:49](#)

الاصغر النفاق الاصغر النبات العملي هذا يكون من المؤمن هو منه نفاق واما الخالص هذا ليس فيه ايمان اصلا وهذه النفاق الاعتقاد. نعم نعم هذا النفاق الاصغر والنفاق العالمي النفاق على قسمين - [00:44:34](#)

النفاق الاعتقادي هذا خلقه منكوس والعياذ بالله البومة منكوس راسه على عقبه لانه عرف الحق فتركه القلب المصفح هذا قلب المؤمن الذي عنده نفاق عند بعض صفات النفاق وهو نفاق عملي - [00:45:04](#)

فهو على حسب ما يغلب عليه ان غلب عليه الخير تدم فان غلب عليه الشرط هذا حسب ما يغلب عليه من نعم ومثلت نعم هذا قلب المنافق النفاق العملي وهو المؤمن الذي فيه نفاق - [00:45:30](#)

وهذا هو الخطير النفاق الاكبر هذا المؤمن ما يدخل فيه لكن الذي خافه الرسول صلى الله عليه وسلم على اصحابه هو الجهاد الاصغر اخوف ما اخاف عليكم الا اخبركم يا احرف - [00:46:11](#)

ما هو عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشيخ الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته بما يرى من نظر رجل اليه ان النفاق خفي ويقع من بعض المؤمنين وهو خطير جدا - [00:46:29](#)

ولكن حسب ما يغلب عليه ان كان ان الايمان غلب عليه صار من اهل الايمان وان كان غلب عليه النفاق صار من اهل النفاق فهذا دليل على ان النفاق العملي يجر الى النفاق في الاعتقاد - [00:46:56](#)

